

لسان العرب

(ضمن) الضَّمَمَيْنُ الكفيل ضَمِنَ الشَّيْءَ وَبِهِ ضَمَمْنَا وَضَمَّانَا كَفَلَ بِهِ وَضَمَّ نَدَاهُ
إِيَاهُ كَفَفَّ لَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَانَ ضَامِنٌ وَضَمَمَيْنٌ وَسَامِنٌ وَسَمَمَيْنٌ وَنَاضِرٌ وَنَضِيرٌ
وَكَافِلٌ وَكَفَيْلٌ يُقَالُ ضَمَمِنْتُ الشَّيْءَ أَضَمَمْتُهُ ضَمَّانًا فَأَنَا ضَامِنٌ وَهُوَ مَضْمُونٌ وَفِي
الْحَدِيثِ مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ ذُو ضَمَانٍ عَلَى اللَّهِ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَبِيوِيهِ لِقَوْلِهِ D وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ قَالَ هَكَذَا خَرَجَ الْهَرَوِيُّ
وَالزَّمْخَرِيُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ وَالحَدِيثُ مَرْفُوعٌ فِي الصَّحَّاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ فَمَنْ طُرِقَهُ
تَضَمَّنَ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يَخْرُجُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصْدِيقًا
بِرَسُولِي فَهُوَ عَلِيٌّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ
نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَضَمَّ نَتَهُ الشَّيْءَ تَضَمَّنِينَا فَتَضَمَّنَتْهُ عَنِي مِثْلُ
غَرَمْتُهُ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَوَامِنٌ مَا جَارَ الدَّلِيلُ ضَحَى غَدٍ مِنْ
الْبُعْدِ مَا يَضَمَّنُ فَهُوَ أَدَاءٌ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ مَعْنَاهُ إِنْ جَارَ الدَّلِيلُ فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ
ضَمَمِنْتُ أَنْ تَلَا حَقَّ ذَلِكَ فِي غَدِهَا وَتَيَدَّلَاغَهُ ثُمَّ قَالَ مَا يَضَمَّنُ فَهُوَ أَدَاءٌ أَوْ
مَا ضَمَمِنْتَهُ مِنْ ذَلِكَ لِرَكْبِهَا وَفَيِّنَ بِهِ وَأَدَّ يَدُّهُ وَضَمَمِنَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ أَوْ دَعَا
إِيَاهُ كَمَا تُودَعُ الوَعَاءُ الْمَتَاعَ وَالْمِيتَ الْقَبْرَ وَقَدْ تَضَمَّنَتْهُ هُوَ قَالَ ابْنُ الرَّسَّاقِ
يُصَفُ نَاقَةً حَامِلًا أَوْ وَكَّتْ عَلَيْهِ مَضْيِقًا مِنْ عَوَاهِدِهَا كَمَا تَضَمَّنَ كَشَّحُ الْحُرَّةِ
الْحَبَلَا عَلَيْهِ عَلَى الْجَنِينِ وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي وَعَاءٍ فَقَدْ ضَمَمِنْتَهُ إِيَاهُ اللَّيْثُ كُلُّ شَيْءٍ
أُحْرَزَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضَمَمِنْتَهُ وَأَنْشَدَ لَيْسَ لِمَنْ ضَمَمِنْتَهُ تَرَبُّبٌ .
(* قَوْلُهُ « تَرَبُّبٌ » أَي تَرْبِيَةٌ أَوْ لَا يَرْبِيهِ الْقَبْرُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ) .
ضَمَمِنْتَهُ أَوْ دَعَا فِيهِ وَأُحْرَزَ يَعْنِي الْقَبْرَ الَّذِي دُفِنَتْ فِيهِ الْمَوْتُ وَوُدَّةٌ وَرَوَى عَنْ
عُكْرَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ مُضَمَّنًا لِأَنَّ اللَّبَنَ يَزِيدُ فِي الضَّرْعِ وَيَنْقُصُ
وَلَكِنْ اشْتَرَاهُ كَيْلًا مُسَمَّى قَالَ شَمْرُقَالٌ أَوْ بُو مَعَاذُ يَقُولُ لَا تَشْتَرِهِ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ لِأَنَّهُ فِي
ضَمَمِنْتِهِ يُقَالُ شَرَّابُكَ مُضَمَمِّنٌ إِذَا كَانَ فِي كَوْزٍ أَوْ إِنَاءٍ وَالْمَضَامِينُ مَا فِي بَطُونِ
الْحَوَامِلِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّ نَهْنُ تَضَمَمِنْتَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ A نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَاقِيحِ
وَالْمَضَامِينِ وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْمَلَاقِيحِ وَأَمَّا الْمَضَامِينُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ هِيَ مَا فِي
أَصْلَابِ الْفُحُولِ وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ إِنَّ الْمَضَامِينَ فِي الصُّلْبِ مَاءٌ
الْفُجُولِ فِي الطُّهُورِ الْحُدُوبِ وَيُقَالُ ضَمَمِنَ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَضَمَّنَتْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ

مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا وَالْمَلَقِيحُ جَمْعُ مَلَقُوحٍ وَهُوَ مَا فِي بطنِ النَّاقَةِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفَسَّرَهُمَا مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ بِالْعَكْسِ حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ وَحَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ إِذَا كَانَ فِي بطنِ النَّاقَةِ حَمَلٌ فَهِيَ ضَامِنَةٌ وَمِضْمَانٌ وَهِنَّ ضَوَامِنٌ وَمَضَامِينٌ وَالَّذِي فِي بطنِهَا مَلَقُوحٌ وَمَلَقُوحَةٌ وَنَاقَةٌ ضَامِنَةٌ وَمِضْمَانٌ حَامِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا أَغْنَى فُلَانٌ عَنِي ضِمْنًا وَهُوَ الشَّسِيعُ أَيُّ مَا أَغْنَى شَيْئًا وَلَا قَدْرَ شَسِيعٍ وَالضَّمَانَةُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ مَا تَضَمَّنَ وَسَطَاهُ وَالضَّامِنَةُ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْقُرَى وَالْأَمْصَارُ مِنَ النَّخْلِ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ A لِأَكْيَدْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَفِي التَّهْذِيبِ لِأَكْيَدْرِ دُومَةَ الْجَنْدَلِ وَفِي الصَّحَاحِ أَنَّهُ A كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنِ وَمِنْ بَدُومَةَ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلَابِ بْنِ إِبْنِ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ .

(* قوله « إن لنا الضاحية من البعل » كذا في الصحاح والذي في التهذيب من الضحل وهما روايتان كما في النهاية ولو قال كما في النهاية إن لنا الضاحية من الضحل ويروي من البعل لكان أولى لأجل قوله بعد والبعل الذي إلخ) والبور والمعامي ولكم الضماننة من النخل والمعيين قال أبو عبيد الضاحية من الضحل ما ظهر وبرزز وكان خارجاً من العمارة في البر من النخل والبعل الذي يشرب بعروقه من غير سقي والضماننة من النخل ما تضمت نذها أمصارهم وكان داخلًا في العمارة وأطاف به سور المدينة قال أبو منصور سميت ضامنة لأن أربابها قد ضموا عمارتها وحفظها فهي ذات ضمان كما قال D في عيشة راضية أي ذات رضاء والضماننة فاعلة بمعنى مفعولة وفي الحديث الإمام ضامن والمؤذنين مؤتمن أراد بالضمان ههنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم وقيل إن صلاة المقتدين به في عهده وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم صحة صلاتهم والمضامن من الشعر ما ضم نذته بيتاً وقيل ما لم تتم معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه كقوله يا ذا الذي في الحُبِّ يلاحي أماً وإل لو علقت منه كما علقت من حُبِّ رَخِيمٍ لما لُمت على الحُبِّ فدعني وما قال وهي أيضاً مشطورة مضمة نذة أي ألقمي من كل بيت نصف وبني على نصف وفي المحكم المضمة من أبيات الشعر ما لم يتم معناه إلا في البيت الذي بعده قال وليس يعيب عند الأخفش وأن لا يكون تضمة من ألسن قال الأخفش ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحاً كان قول الشاعر ستدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأ تيك بالأخبار من لم تزو ودد رديئاً إذا وجدت ما هو أشعر منه قال فليس التضمن يعيب كما أن هذا ليس برديء وقال ابن جني هذا الذي رآه أبو الحسن من أن التضمن ليس يعيب مذهب تراه العرب

لأنها من الأشياء التي أُصيبوا بها وأُدخلوا فيها وهم لها كارهون وقد ضَمِنَ بالكسر ضَمَانًا كَمَرَضٍ وَزَمِنَ فَهُوَ ضَمِنَ أَي مَبْدُتَلَى وَالضَّمَانَةُ الزَّمَانَةُ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ كَثْرَةَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَي مِنْ سَأَلَ أَنْ يَكْتُبَ نَفْسَهُ فِي جَمَلَةِ الزَّمَانِ لِيُعْذَرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَهُ بِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَمَانًا وَاكْتَتَبَ سَأَلَ أَنْ يَكْتُبَ فِي جَمَلَةِ الْمَعْذُورِينَ وَخَرَجَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرٍ جُنْدَهُ خَطًّا بِزَمَانَتِهِ وَالْمُؤَدِّيُ الْخِرَاجُ يَكْتَتِبُ الْبِرَاءَةَ بِهِ وَالضَّمِنُ الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ زَمَانَةٍ أَوْ بِلَاءٍ أَوْ كَسْرٍ وَغَيْرِهِ تَقُولُ مِنْهُ رَجُلٌ ضَمِنَ قَالَ الشَّاعِرُ مَا خَلَا تُنِي زِلَّتْ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُورَةَ الْأَلَمِ وَالاسْمُ الضَّمِنُ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالضَّمَانُ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كَانَ سُقْيِيًا بَطْنُهُ إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرَفَعُ رَغْبَتِي عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ فَالضَّمَانُ هُوَ الدَّاءُ نَفْسَهُ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ يَكْتَتِبُ الرَّجُلُ أَنْ يَكْتُبَ بِرَأْسِهِ بِرَأْسِهِ لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْغَزْوِ وَلَا زَمَانَةٌ بِهِ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ اعْتِلَالًا وَمَعْنَى يَكْتَتِبُ بِأَخْذِ نَفْسِهِ خَطًّا مِنْ أَمِيرٍ جَيْشِهِ لِيَكُونَ عِذْرًا عَنْ وَالِيهِ الْفِرَاءِ ضَمِنَتُ يَدُهُ ضَمَانَةً بِمَنْزِلَةِ الزَّمَانَةِ وَرَجُلٌ مَضْمُونٌ الْيَدِ مِثْلُ مَخْبُونِ الْيَدِ وَقَوْمٌ ضَمِنُوا أَي زَمِنُوا الْجَوْهَرِي وَالضَّمْنَةُ بِالضَّمِّ مِنْ قَوْلِكَ كَانَتْ ضَمْنَةً فَلَانَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَي مَرَضُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَيْرٍ مَعْبُوتَةٌ غَيْرُ ضَمْنَةٍ أَي أَنَّهَا ذَبَحَتْ لِغَيْرِ عِلَّةٍ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ أَصَابَتِهِ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ فَضَمِنَ مِنْهَا أَي زَمِنَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانُوا يَدْفَعُونَ الْمِفَاتِيحَ إِلَى ضَمْنَانِهِمْ وَيَقُولُونَ إِنْ اجْتَمَعْنَا فَكُلُّوا الضَّمْنَةَ أَي الْجَمْعُ ضَمِنَ وَالضَّمَانَةُ الْحُبُّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَكِنْ عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةً كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ وَرَجُلٌ ضَمِنَ عَاشِقٌ وَفَلَانَ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَي كَلَّ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ فَلَانَ ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَكَلَّ عَلَيْهِمْ وَهَذَا وَفِي غَفْلَةٍ عَنْ هَذَا وَغَفُولٍ وَغَفْلَةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ لَبِيدٌ يُعْطِي حُقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً حَتَّى يُنْزَوَّ رَ فِي قُرْ يَانِهِ الزَّمَانُ هَرُّ كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ وَمِثْلُهُ أَنْ نَاشِرَ لَا زَالَتُ يَمِينُكَ أَشْرَهُ يَرِيدُ مَا شُورَةُ أَي مَقْطُوعَةٌ وَمِثْلُهُ أَمْرٌ عَارِفٌ أَي مَعْرُوفٌ وَالرَّاحِلَةُ بِمَعْنَى الْمَرْحُومَةِ وَتَطْلِيْقَةُ بَائِنَةِ أَي مُبَانَةٌ وَفَهْمَةٌ مَا تَضَمَّنَتْهُ كِتَابُكَ أَي مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ وَكَانَ فِي ضَمْنِهِ وَأَنْفَذَتْهُ ضَمِنَ كِتَابِي أَي فِي طَائِفِهِ